خطر «الإخوان» على شرعية هادي

سيطرة الإخوان على الشرعية تدخلها في دوامة خلافات وموت سريري

الأمناء تقرير خاص:

سيطرت جماعة إخوان اليمن "حزب الإصلاح" على الشرعية اليمنية وصارت تتحكم بها وبتفاصيلها وتوجهاتها على المستوى المحلي والخارجي.

وتهدف السيطرة الاخوانية على شرعية الرئيس عبد ربه منصور إلى إفشالها وإعاقة أهداف التحالف العربي الاستراتيجية المتمثلة في قطع التمدد الإيراني في اليمن واستعادة الشرعية اليمنية التي فقدتها أثناء الانقلاب عليها عام 2015 من مليشيا الحوثي التابعة للنظام الإيراني.

ولكون إيران فشلت في السيطرة على جنوب اليمن وبالذات عدن وباب المندب. أعادت إيران محاولاتها عبر قطر التي توجه وتدعم حزب الإصلاح (فرع تنظيم الإخوان المسلمين باليمن) في السيطرة على جنوب اليمن وإعادة الأوضاع مربع الصفر أمام التحالف العربي.

خيانة حزب الإصلاح للتحالف والشرعية

انكشفت جماعة مليشيات الحوثي بعد أن قاطعت دول التحالف العربي أو بالأصح (الدول الأربع) التي أعلنت مقاطعتها لدولة قطر بسبب تحالفها الذي كان سريا مع إيران وقيامها بدعم مليشيا الحوثي الإيرانية والجماعات الإرهابية وفي مقدمتها جماعة إخوان اليمن وتفريخاتها الأخرى مثل (القاعدة وأنصار الشريعة وحتى داعش) وتيارات وفصائل سياسية مفرخة وتعمل لصالح إخوان اليمن.

ومن حينها كشفت قطر من عملها ضد التحالف العربي في اليمن على المستويات المختلفة وأبرزها سياسيا وحقوقيا وأمنيا وإعلاميا وذلك عبر إخوان اليمن وتفريخاته التي سعت وبكل جهدها لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن وبالذات في المحافظات الجنوبية المحررة التي حقق فيها التحالف وقوات المقاومة الجنوبية انتصارات كبرى في هزيمة مليشيات الحوثي الإيرانية والجماعات الإرهابية الضالة.

استراتيجية لعب الأدوار لضرب التحالف

تحت توجيهات وتعليمات قطر وتركيا وبالتنسيق مع إيران كثفت جماعة إخوان اليمن (حزب الإصلاح) عملها وبدعم مالي كبير جدا من قطر وتركيا وبالتنسيق مع المليشيا الحوثية.

واتخذت جماعة إخوان اليمن اللعب بسياسة (توزيع الأدوار) حيث ذهب شق من الجماعة للعب دور بدعم وهمي لشرعية الرئيس عبدربه وللتحالف العربي لاختراقها والسيطرة عليها فيما الشق الآخر ذهب إلى قطر وتركيا الداعمين للإرهاب ومليشيا الحوثي للعمل ضد الشرعية وضد التحالف.

إخوان اليمن الدور الأخطر على التحالف

كشفت مصادر سياسية مطلعة عن دور جماعة إخوان اليمن في التأثير السلبي ضد التحالف العربي وضد شرعية الرئيس هادي.

وقالت المصادر : إن جماعة اخوان اليمن (حزب الإصلاح) لعبت دورًا بارزًا من خلال التحريض ضد التحالف العربي في أروقة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان من خلال رفع تقارير حقوقية منظمة من منظمات محلية تمولها قطر بالذات ضد التحالف العربي.

كشفت المصادر أن فرقًا إخوانية تعمل ضمن منظمات محلية وأخرى دولية بعضها تقوده (توكل كرمان) يقوم برفع تقارير مزورة وملفقة إلى منظمات دولية وإلى مجلس الأمن الدولي ضد التحالف العربي.

وتسببت علاقة التحالف العربي بإخوان اليمن إلى وضع التحالف موضع اتهام كمتورط في دعم الإرهاب.

ويرجح سياسيون أن الأمم المتحدة لجأت إلى دعم مليشيا الحوثي كبديل في اليمن عن الإخوان المتورطين بالإرهاب وهذا واضح من خلال الدعم الذي تظهره الأمم المتحدة لمليشيا الحوثي.

تأثير إخواني إيراني لإعاقة عملية السلام

لعبت إيران عبر مليشيا الحوثي وكذا قطر عبر إخوان اليمن في إعاقة تحقيق السلام باليمن وإفشال مساعي الأمم المتحدة لإحراز تقدم في مسار السلام باليمن وإيقاف الحرب. ذلك لتحقيق أهداف إيرانية وأخرى قطرية ضد التحالف العربي.

وتقول مصادر السياسية : إن إخوان اليمن من خلال أعضاء في الوفد التفاوضي التابع للشرعية عملوا مع مندوبين لدول إقليمية قطرية تركية إيرانية على إعاقة جهود الأمم المتحدة.

وقام المندوبون لهذه الدول الثلاث بالتأثير على ممثلين في مجلس الأمن الدولي ودعوتهم إلى اتخاذ خطوات ضد الشرعية وضد التحالف، لخدمة مليشيا الحوثي والتي كان آخرها ما يسمى (اتفاق ستوكهولم) الذي مكن المليشيا الحوثية من الحديدة ومنحها قوة وحضور سياسي خارجي كطرف لم يعد يوصف بالطرف الانقلابيّ ولكنه طرف تم تسميته بحكومة صنعاء.

خلاف بين الشرعية والأمم المتحدة

ظهر المبعوث الدولي لليمن غريفيثس مندوب مؤخرا بعد مشاورات ستوكهولم بانحياز واضح لمليشيا الحوثي الإيرانية.

وبحسب مصادر مطلعة بالشرعية أوضحت أن غريفيث أظهر انحيازه بعد تساهل رئيس وفد التفاوض التابع للشرعية وزير الخارجية المستقيل خالد اليماني والذي لعب دوره في خلط أوراق عملية تحقيق السلام لإفشال اتفاقات مفاوضات السلام بالسويد.

وأكدت المصادر أن انحياز غريفيثس وتساهل اليماني نتج عنه خدمة مليشيا الحوثي الإيرانية وشجعها على التعنت برفض تطبيق قرارات ما هو لصالح الشرعية في اتفاق الحديدة وساعدها على التصعيد العسكري بعد أن رتبت الجماعة أورقها وصفوفها مستغلة للوقت منذ انطلاق مفاوضات السلام التي لم تحرز أي تقدم لعملية السلام في اليمن.

الشرعية تتفكك وفق المخطط الإخواني

بعد أن سيطرت جماعة إخوان اليمن على السلطة في الشرعية بل وحتى على مكتب وقرارات الرئيس هادي نفسه. نفذت الجماعة الإخوانية المؤامرات للعمل ضد التحالف من داخل الشرعية.

كم يتحدث سياسيون : إن جماعة إخوان اليمن يسعون لتنفيذ مخطط دنيء للإطاحة بالرئيس هادي وتنصيب نائبه علي محسن الأحمر رئيسا.

وضع شرعية هادي مخجل

قال خبراء سياسيين : إن موقف شرعية اليمنية برئاسة هادي أمام التحالف العربي (مخجل) من عدم تحقيقها أي مكاسب سياسية أو عسكرية على الأرض.

مؤكدين إن شرعية الرئيس هادي مخترقة من قبل جماعة الإخوان المسلمين في اليمن لخدمة مليشيا الحوثي الإيرانية بدعم وتمويل قطري تركي إيراني.

وتقوم الجماعة الإخوانية على خدمة الحوثيين من داخل الشرعية اليمنية وتوجه طعنات لخاصرة التحالف العربي لأهداف إفشال أهدافة الاستراتيجية واستبدالها بمشروع المرشد العام الإخواني بالشراكة مع الملالي الإيراني.

إرهاب الحوثي وحروب إيران بالوكالة

إميل أمين

حين تعلن جماعة «أنصار الله» (الحوثية) عن «أن القوة الصاروخية التابعة للجماعة أطلقت صاروخاً من نوع كروز على مطار أبها، وأن الصاروخ أصاب هدفه بدقة»، فإن هذا البلاغ لا يعني سوى أمر واحد، وهو أن إيران بدأت بالفعل حروبها بالوكالة في المنطقة، وأن طهران تعلن للقاصي والداني ما تمتلكه من أسلحة شر ودمار، في الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن التهدئة وتخفيف التوتر العسكري ما بين واشنطن وطهران بنوع خاص.

يعن للمرء أن يتساءل منذ متى كان للحوثي قوة صاروخية؟

المقذوف الذي أصاب مطار أبها وتسبب في إصابة العشرات، لا سيما من الأطفال، يمثل مرحلة خطيرة ونقلة نوعية قاتلة من الاعتداءات الحوثية، والتي تدخل ضمن سياقات جرائم الحرب قطعاً وقولاً واحداً، فنحن أمام صاروخ «كروز» وهو الاسم العلمي لما نسميه بالعربية «الصاروخ الجوال»، وهو المقابل للصاروخ الباليستي من حيث المفهوم العسكري أو الفيزيائي العلمي.

عدة ملاحظات ينبغي التوقف أمامها، مع هذا التغير الكمي والنوعي في المواجهة مع الإرهاب الإيراني عبر الأذرع الميليشياوية الحوثية، وفي المقدمة منها أننا أضحينا أمام إرهاب إيراني عابر للحدود، ومهدِّد حقيقي للأمن والسلم الدوليين، ولم تعد المملكة العربية السعودية أو دولة الإمارات العربية المتحدة، هي فقط الأهداف المرصودة من قبل الملالي، بل أضحت الصواريخ الإيرانية خطراً محدقاً بالعالم برمته، وفي المقدمة تأتي دول أوروبا التي لا تزال تحاول فتح طاقات وكوى للحلول السلمية مع الإيرانيين، وتغفل أو تتغافل عن الكارثة القائمة والقادمة، وربما يذكرها صاروخ أبها الجبان، بصواريخ هتلر التي دكت المدن الأوروبية من فوق رؤوس الأوروبيين طوال سنوات الحرب العالمية الثانية، ولولا الدور الأميركي في الحرب، لكان النازي قد توصل إلى سلاحه النووي المحمول على صواريخه، ولما كان أحد قد استطاع أن يوقف مده الإرهابي الرهيب.

كارثة ما يجري من قبل الحوثي اليوم، هي أننا إزاء امتلاك ميليشيات فوضوية وإرهابية لسلاح عالمي، لا يعرف أحد إلى من سيوجه في الغد، كما أن دقة التصويب هذه المرة، تؤكد وبجلاء منقطع النظير أن هناك من يدعم هؤلاء بخبرات تكنولوجية متقدمة لا قبل لهم بها.

قبل شهر أو أكثر قليلاً كانت الضربات عبر الطائرات من دون طيار على منشآت «أرامكو»، وبعدها الهجمات المختلفة على جازان ونجران، التي تعد تصعيداً متعمداً ومقصوداً، ووراء هذه الهجمات أهداف ورسائل لا تخطئها العين، توضح مقدار الشر الكامن في نفوس وعقول أصحاب الحرب الأصلية، أولئك الذين يحركون أطرافهم الميليشياوية كإنذار وتحذير، في محاولة لدفع ميدان المعركة بعيداً عن القلب، في فهم مقصود لمبدأ «المراكز والتخوم».

من يصدق من جديد أن الحوثي طرف يمكن الاعتداد بأي تفاهمات سلمية معه، أو يثق بأي تعهدات يلتزم بها، وهو على هذا النحو من الإرهاب المنظم والممنهج والمدعوم إيرانياً؟

قرار الحوثي ليس في اليمن، إنه هناك في طهران، حيث يوجد آيات الله المنحولون أصحاب الأمر والنهي، ومن يشير علينا بغير ذلك هو غافل، سيما أنه منذ اتفاق الهدنة في استوكهولم تم رصد نحو خمسة آلاف خرق من قبل تلك الجماعة، وبات واضحاً أنها تستغل موقعها وموضعها المسيطر على ميناء الحديدة، من أجل تهريب أنواع خطيرة من الأسلحة، وبنوع خاص الصواريخ البعيدة المدى، بكافة أنواعها وأشكالها، ومن دون أن تجد رادعاً دولياً، أو إدانة وتضييقاً يتسقان وإجرامها المعهود.

مثير وعجيب موقف الأمم المتحدة الماضية قدماً في دعم المبعوث الدولي غريفيث ليكمل مفاوضاته، معتبراً الحوثي طرفاً شرعياً في مقابل حكومة البلاد الأصلية، رغم أن يوماً تلو الآخر يتبين له أن الحوثي جماعة مارقة خارقة، ما يجعل المرء يكاد يشك في نية الهيئة الأممية ومقاصدها مما يجري في اليمن وما حوله، وما الذي تريده على وجه الدقة!

قبل أيام كشف البريطانيون عن عملية إرهابية كادت تتسبب بخسائر فادحة في الأرواح في لندن، عملية نوعية أخرى من ترتيب وتدبير أذرع إيران في أوروبا، ومن خلال أتباع «حزب الله» هذه المرة، الأمر الذي يؤكد ما أشرنا إليه أنها حرب إيرانية بالوكالة حول العالم استبقاقاً للأسوأ القادم على رؤوسها.

الحقيقة المؤكدة أن إرهاب إيران اليوم فاق إرهاب «داعش»، سيما أن الأخيرة لم تقم على عمليات عابرة للحدود بأسلحة متقدمة على النحو الذي رأيناه في أبها، ولهذا يبقى من المنطقي موقف الرئيس ترمب الذي أكد مواصلة جيش بلاده تقديم مختلف أنواع الدعم لتحالف دعم الشرعية، بقيادة المملكة العربية السعودية، كما بان جلياً في رسالته منذ أيام إلى الكونغرس.

ما يجري على الأراضي اليمنية فاق كل الحدود، وبلغت مخاطره حداً يبقى الصمت معه إشكالية أكبر، ولعلها اللحظة الحاسمة والحازمة للتحالف الدولي لإنهاء سيطرة الحوثي على ميناء الحديدة بداية، ومن بعدها لكل حادث حديث.

من جديد... طرح القضايا المصيرية يبدأ من الذات لا من الآخرين.

* كاتب مصري.